

إفراد الاسم المعتل وتثنيته وجمعه في اللغتين الأكديّة والعربيّة

دراسة مقارنة (*)

أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي

كلية الآداب- جامعة الموصل

Abstract

This paper deals with the different forms of the nouns , singulars , duals and plurals in two languages of Arabs in (Arabica) , languages . which are Akkadian and Arabic a comparative study .

This paper consists of three parts : first the rules of singularity of the noun starting with the definition of the vowels . The second deals with duality in Arabic and Akkadian . The third sheds light on plural noun in the both . depending on many examples in both languages concentrating on the changes that occurs

الملخص

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، وبعد فهذه محاولة متواضعة في إقامة دراسة مقارنة تعنى ببيان أحكام إفراد الاسم المعتل وتثنيته وجمعه في اللغتين الأكديّة والعربيّة ، مستعينين بالأمثلة والنصوص ذات العلاقة ، لعلنا نكشف أوجه التغيّر الصرفي الذي يطرأ على بنية اللفظة سواء في حالة إفرادها أو تثنيته أو جمعها ، وقد انعقد على ثلاثة محاور ، الأول في بيان أحكام إفراد الاسم المعتل في هاتين اللغتين ، مبتدئين بتعريف المعتل من الأسماء ، وعُني المحور الثاني بتثنية الاسم المعتل في اللغتين الأكديّة والعربيّة ، وأخيراً جاء المحور الثالث ليسلط الضوء على جمع الاسم المعتل في هاتين اللغتين ، وقد انساق كلامنا في هذه المحاور الثلاثة وفق أقسام الاسم المعتل في العربيّة ؛ المنقوص والمقصور والممدود على التوالي ، مستعينين بالأمثلة والنصوص ذات العلاقة مع الوقوف بدقة على ما يطرأ على المفردة الأكديّة من تغيّر عند تثنيته وجمعها ، فضلاً عن بيان طبيعة بنيتها في حال إفرادها .

(*) أصل البحث مستل من أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ (الإفراد والتثنية والجمع في اللغتين الأكديّة والعربيّة – دراسة مقارنة) للطالبة رونق جندي صبري .

إفراد الاسم المعتل :

يُعرّف الاسم المعتل في اللغة العربية ، بأنه اسم مفرد آخره حرف علة ، نحو : وادي، هدى ، سناء^(١) ، يقابله في اللغة الأكديّة الأسماء والصفات المفردة المذكرة أو المؤنثة المنتهية بأحد أحرف العلة الآتية : (ا ، ي ، آ ، أ ، أُ ، *u* ، *i* ، *ā* ، *ī* ، *a* ، *ā* ، *u* ، *ū*) والتي تتوحد (تندمج) بحركة الإعراب (أ ، آ ، ا ، أُ ، *u* ، *i*) ، لتنتج حروف العلة (و ، ا ، ي ، ي ، *ū* ، *â* ، *î* ، *ê*) حيث تغلب حركة الإعراب على الحرف المعتل^(٢) ، ويدلّ الاسم المعتل في اللغتين الأكديّة والعربيّة على المفرد وضعاً بشريطة تجرده عن لواحق التثنية والجمع^(٣) .

ويكون الاسم المعتل في اللغة العربية على ثلاثة أقسام ، هي : منقوص ، مقصور ، ممدود .
١- **المفرد المنقوص** : هو اسم مفرد معرب آخره ياء لازمة أصلية مكسور ما قبلها ، مثال ذلك : راعي ، قاضي ، محامي ، رامي^(٤) ، تثبت يأؤه لفظاً وخطاً إذا كان غير منون رفعاً ، ونصباً ، وجرأً ، أما إذا نون ، فإن ياءه تُحذف رفعاً وجرأً وتبقى في حالة النصب ، كما في الأمثلة الآتية : حكم القاضي بالعدل ، نزلت الوادي ، نظرت إلى الراعي ، وفي حالة التثوين : نادى منادٍ ، أصغيتُ إلى داعٍ للحق^(٥) .

ولمّا كان المنقوص في العربية هو مفرد منتهٍ بياء فإنّ نظيره في الأكديّة المفرد المنتهي بحرف العلة (-ا ، -ي ، -ī ، -i) ، مثال ذلك :

حرف العلة الأخير (-i)		المعنى	حركة الإعراب
الحرف اللاتيني	الحرف العربي		
<i>kussi-u > kussû</i> ⁽⁶⁾	كُسسـا < كُسسـو	كرسي	الرفع (u)
<i>kussi-a > kussia</i> ⁽⁷⁾	كُسسـا < كُسسـي		النصب (a)
<i>kussi-i > kussî</i>	كُسسـا < كُسسـي		الجر (i)

حرف العلة الأخير (-ī)		المعنى	حركة الإعراب
الحرف اللاتيني	الحرف العربي		
<i>pī-u > pî</i> ⁽⁸⁾	بيـا < بو	فم	الرفع (u)
<i>pī-a > pâ</i>	بيـا < با		النصب (a)
<i>pī-i > pî</i>	بيـا < بي		الجر (i)

ولابد من الإشارة إلى أن الاسم المفرد المنتهي بحرف علة مندمج يتحول في حال لحاق تاء التأنيث به إلى حرف علة ممدود^(٩) :

الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى
<i>šapliu > šaplî</i> <i>šaplîtu</i> ⁽¹⁰⁾	شِبْلَاءُ < شِبْلِي شِبْلَيْتُ	الجزء السفلي
<i>heliu > helû</i> ⁽¹¹⁾ <i>helîtu</i>	خِبْلَاءُ < خِبْلُو خِبْلَيْتُ	مضيئة

وكذلك تبقى ياء المنقوص في اللغة العربية عند تأنيثه محرّكة بالفتحة ، مثال ذلك : قاضيّة، ساعيّة .
وكمثال على الاسم المنقوص في العصور القديمة والمتأخرة نورد الاسم رَبِيُّ(م) < رَبُو(م)^(١٢) *rab û(m) > rabiu(m)* بمعنى: (عظيم) في حالاته الإعرابية كافة:

أشوري قديم ، بابلي قديم ، أشوري قديم		بابلي قديم		بابلي وسيط		أشوري وسيط (أشوري حديث)		حالات الإعراب
الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	
<i>rabium</i> ⁽¹³⁾	رَبِيمُ	<i>rabûm</i>	رَبُوم	<i>rabû</i>	رَبُو	<i>rabiu</i> (<i>rabû</i>)	رَبِي (رَبُو)	حالة الرفع
<i>rabiam</i>	رَبِيمُ	<i>rabiam</i>	رَبِيمُ	<i>rabâ</i>	رَبَا	<i>rabia</i>	رَبِي	حالة النصب
<i>rabîm</i>	رَبِيم	<i>rabîm</i>	رَبِيم	<i>rabî</i>	رَبِي	<i>rabê</i>	رَبِي	حالة الجر

ومن الأمثلة على الاسم المفرد المنقوص في النصوص المسمارية :

šumma qutrinnu ana sî šamši iksurma ana halli ba-ri-im maqit

(14)

شَمُّ قُتْرِنُّ اَنْ صِي شَمَشٍ يَكْصُرَمُ اَنْ خَلَّ بَرَامِ مَقِت
المعنى : "إذا تبددت (انتشرت) حِزَم الدخان نحو الشرق إلى العرّاف المتفحص"

٢- **المفرد المقصور^(١٥)** : هو اسم مفرد معرب آخره ألف لازمة لا تتبعها همزة ، سواءً أكتبت بصورة الألف ، نحو : عصا ، قفا ، أم بصورة الياء ، نحو : موسى ، مصطفى^(١٦) . وهو يدل على المفرد وضعاً أيضاً بعد تجرده عن لواحق التنثية والجمع في الأكدية والعربية . ويقابل المفرد المقصور في العربية ، المفرد المنتهي بحرف العلة الألف (-a) القصيرة في الأكدية ، مثال ذلك :

حرف العلة الأخير (-a)		المعنى	حركة الإعراب
الحرف اللاتيني	الحرف العربي		
<i>pala-u > palû</i> ⁽¹⁷⁾	يَلَأ < يَلُو	سيادة ، سُلالة	الرفع (u)
<i>pala-a > palâ</i>	يَلَأ < يَلَا		النصب (a)
<i>pala-i > palî</i>	يَلَأ < يَلِي		الجر (i)

ومن الملاحظ أن ألف المفرد المقصور (-a) في الأكدية تقلب ياءً (-i) قصيرة في بعض الصيغ ، نحو :

جبل الآلهة شَدِإِلِي ⁽¹⁸⁾ → شَدِإِلِي *šada ilî*

وهذا مشابه لما حكى عن بعض العرب من قلب ألف المقصور المفرد ياءً وإدغامها في ياء المتكلم التي يضاف إليها المفرد ، فنقول في : هُدِي ، عند إضافتها : هُدِي ، بدلاً من هُدَاي^(١٩) .

٣- **المفرد الممدود** : هو اسم مفرد معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة ، نحو : سماء ، صحراء ، إنشاء ، حوراء^(٢٠) . وهو كسابقه من الأسماء المعتلة يدل على المفرد وضعاً بعد تجرده عن لواحق التنثية والجمع في الأكدية والعربية . ونظير المفرد الممدود في الأكدية الأسماء المفردة التي تنتهي بحرف العلة الممدود (-ā) ، مثال ذلك :

حرف العلة الأخير (-a)		المعنى	حركة الإعراب
الحرف اللاتيني	الحرف العربي		
<i>rubā-u > rubû</i> ⁽²¹⁾	رُبَأ < رُبُو	أمير	الرفع (u)
<i>rubā-a > rubâ</i>	رُبَأ < رُبَا		النصب (a)
<i>rubā-i > rube</i>	رُبَأ < رُبِي		الجر (i)

إفراد الاسم المعتل وتثنيته وجمعه في اللغتين الأكديّة والعربيّة دراسة مقارنة أ.م.د.معن يحيى محمد العبادي

ومن الأمثلة على الاسم المفرد الممدود في النصوص السامرية :

ru-ba-a-am ina bītišu qātum ikaššassu ⁽²²⁾

رُبَا-ا-م اِنْ بِيْتِشُ قَاتُمْ يَكْشَسُّ

المعنى : "أميراً في بيته يريد (أن) يأسره"

وهذه الأسماء المفردة كثيراً ما تتحول إلى صيغ محددة تنتهي ب(-ى -ê) على الرغم من أنها

صيغ ثانوية مكونة من (أ + ا + i + ā) ⁽²³⁾ ، مثال ذلك :

qāt rubêṁ imras ⁽²⁴⁾

قَات رُبِيم يَمْرَص

المعنى : "مرضت يد الأمير"

وهكذا يقلب حرف العلة في اللغة الأكديّة ، ويقلب في اللغة العربيّة أيضاً إذ تقلب الواو همزة

إذا وقعت متطرفة بعد ألف زائدة كما في المفرد الممدود : سماء ، ودعاء ، أصلهما : سماو ، ودعاو

، وتقلب كذلك الياء المتطرفة همزة بعد ألف زائدة ، نحو : بناء ، أصلها : بناي ، وكذلك إذا تحرك

حرف العلة الواو بعد فتح الحرف السابق له ، كما في لفظ (عَصَا) أصله (عَصَو) ⁽²⁵⁾ .

وكذلك تحذف الهمزة من المفرد الممدود ، إذ لا خلاف بين نحاة العربيّة في جواز قصر

الممدود ، أي إحالة الممدود المنتهي بالهمزة إلى مقصورٍ منتهٍ بالألف ، لضرورة شعريّة فيقال في

البكاء : البكا ⁽²⁶⁾ .

وتتميز الأكديّة دون العربيّة بالمعتل الآخر بالضمّة (u) ، مثال ذلك :

حرف العلة الأخير (u)		المعنى	حركة الإعراب
الحرف اللاتيني	الحرف العربي		
<i>šadu-u > šadû</i> ⁽²⁷⁾	شَدُو < شَدُو	جبل	الرفع (u)
<i>šadu-a > šadâ</i>	شَدَا < شَدَا		النصب (a)
<i>šadu-i > šadî</i> ⁽²⁸⁾	شَدِي < شَدِي		الجر (i)

وبعد ما ذكرناه من أفراد الاسم المنقوص والمقصور والممدود لا بد من الإشارة إلى ان الاسم

المعتل يحتفظ غالباً بحرف العلة في اللغتين الأكديّة والعربيّة في حال إفراده ⁽²⁹⁾ ، ولاسيما قبل

اللاحقتين المختصرتين بالمفرد (-ش -š) و (-ك -k) في اللغة الأكديّة القديمة وفي اللهجتين

البابلية القديمة والآشورية القديمة ⁽³⁰⁾ ، مثال ذلك في اللغة الأكديّة القديمة:

محبوبة	ريمش	<i>rīmuš</i> ⁽³¹⁾
--------	------	------------------------------

وفي اللهجة البابلية القديمة :

كَلِمَتُكَ	او آتكَ	<i>awātak</i> ⁽³²⁾
------------	---------	-------------------------------

ثانياً - تثنية الاسم المعتل :

وُردت في اللغة الأكديّة أسماء معتلة الآخر بصيغة المثني ولكنها نادرة جداً ، أشار إليها الباحث (هيونر كار د Huehnergard) . إذ تلحق لاحقة المثني الأسماء المعتلة وتندمج مع علّتها ، فتظهر معتلة الآخر بالألف (-a) ، أو الألف الممدودة (-ā) ، أو الياء أو الياء الممدودة (-i/-ī) ، أو الواو أو الواو الممدودة (-u/-ū) (٣٣) .
ومن الأمثلة على تثنية الأسماء المعتلة ب(-a) في اللغة الأكديّة :

المفرد	حرف العلة الأخير (-a) مع لاحقة المثني		تثنيته			حالات الإعراب
	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى	
<i>šadû</i> ⁽³⁴⁾	<i>šada- ān</i>	شَدَّ-ان	<i>šadân</i> ⁽³⁵⁾	شَدان	جبلان	الرفع
شَدو جبل	<i>šada- īn</i>	شَدَّ-ين	<i>šadîn</i>	شَدين	جبلين	النصب والجر

وهكذا يدمج حرف العلة (-a) في الأكديّة عند التثنية لينتج (-â) رفعاً ، و (-î) نصباً وجرّاً بتغليب لواحق المثني على الحرف المعتل ، وهو تغيّر نظيره ما يحصل للألف التي ينتهي بها الاسم المقصور في اللغة العربية عند تثنيته إذ ترد الألف إلى أصلها واواً أو ياءاً إذا كانت ثالثة أو تقلب ياءً إذا كانت رابعة فما فوق (٣٦) . كما في الأمثلة الآتية :

عصوان
عصا
عصوين

فتيان
فتى
فتيين

مُغزَيان
مُغزَى
مُغزَيين

ومن الشواهد القرآنية على ذلك قول الله- سبحانه وتعالى- ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٌ ﴾⁽³⁷⁾ ، أما تثنية الاسماء المعتلة ب(-ā) في الأكدية فهي وفق ما هو موضح في الجدول الآتي:

المفرد	حرف العلة الأخير (-ā)		تثنيته			حالات الإعراب
	مع لاحقة المثني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى	
<i>mūsū</i> ⁽³⁸⁾	<i>mūsā-ān</i>	موصا-ان	<i>mūsān</i>	موصان	مَمْرَان / مَهْرَبَان	الرفع
موصو مَمْرٌ / مَهْرَبٌ	<i>mūsā- īn</i>	موصا-ين	<i>mūsīn</i>	موصين	مَمْرَيْن / مَهْرَبَيْن	النصب والجر

وتقابلها في اللغة العربية تثنية الاسم الممدود ، وحكمه فيها النظر إلى همزته فإن كانت أصلية بقيت على حالها ، وإن كانت زائدة للتأنيث قلبت واواً مطلقاً ، وإن كانت مبدلة من واو أو ياءٍ جاز الوجهان إبقاؤها أو قلبها واواً ثم تزداد لاحقة التثنية⁽³⁹⁾ ، مثال ذلك :

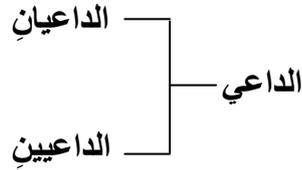
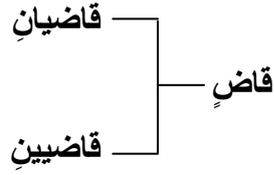


ومن الملاحظ أن حرف العلة في الأكديّة قد دُمج بلاحة المثني لينتج بعد دمجه الحرف (-ā) في حالة الرفع ، و(-i/-ī) في حالتي النصب والجر بغلبة لواحق المثني على الحرف المعتل الآخر . أما في العربية فإن التغيرات تطرأ على همزة الاسم الممدود لا على لاحقة المثني . ما خلا أربعة أسماء حذفت منها الألف والهمزة عند تثنيتهما ، ومن ثم ألحقت بها لاحقة التثنية، وهذه الأسماء ، هي : (خفساء ، باقلاء ، عاشوران ، قرفساء)، فقالوا في تثنيتهما : (خفسان ، باقلان، عاشوران ، قرفسان)^(٤٢) وقاس ذلك الكوفيون ، وخالفهم البصريون لمخالفتهم لاقبستهم ، ولقلة سماعه عن العرب^(٤٣) .

أما تثنية الأسماء المعتلة ب(-i/-ī) في الأكديّة ، فهي موضحة في الجدول الآتي:

المفرد	حرف العلة الأخير (-i/-ī) مع لاحقة المثني		تثنيته			حالات الإعراب
	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى	
<i>bārū</i> ⁽⁴⁴⁾	<i>bāri-ān</i>	بار-ان	<i>bārān</i>	باران	عرّافان	الرفع
بارو عرّاف	<i>bāri-īn</i>	بار-ين	<i>bārīn</i>	بارين	عرّافين	النصب والجر

تقابلها في العربية تثنية الاسم المنقوص ، والذي يُثنى بزيادة لاحقة التثنية إليه مباشرة فهو بمنزلة الاسم الصحيح ؛ لذا ترد إليه ياؤه إذا كانت محذوفة^(٤٥) ، كما في تثنية :

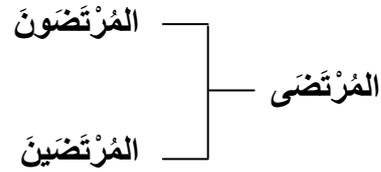
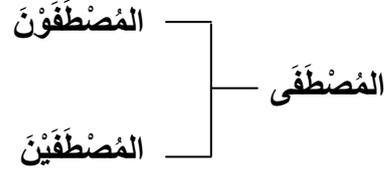
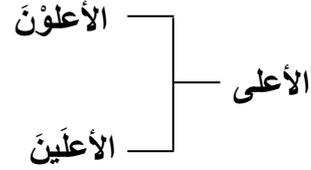


وربما أُثبتت الياء في المثني ؛ مراعاة لحركة الحرف السابق لها ، فهو مكسور دائماً مع الألف والياء في التنثية^(4٦) .

وهكذا نلاحظ أنّ الاسم المعتل الآخر بالياء (-i/-ī) في الأكديّة يقابله الاسم المنقوص المنتهي بالياء أيضاً في العربيّة ، مع غلبة لواحق المثني في الأكديّة على حرف العلة عند تنثية الاسم المعتل كما ذكرنا آنفاً .

وثمة شبه واضح بين اللغتين الأكديّة والعربيّة فيما يخص اندماج لاحقة المثني (-īn) في حالتي النصب والجر بحرف العلة الأخير (-i) ليصبحا (-īn) يقابله في العربيّة اتصال لاحقة المثني (-ين) في حالتي النصب والجر بالمنقوص المنتهي بالياء إلا أنّ الياءين لم يدمجا في حرف واحد . أما تنثية الأسماء المعتلة الآخر بالواو والواو الممدودة (-u/-ū) فهي نادرة جداً في الأكديّة ، وتخلو منها العربيّة ، مثال ذلك :

المفرد	حرف العلة الأخير (-u/-ū) مع لاحقة المثني		تنثيته			حالات الإعراب
	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى	
šurbū ⁽⁴⁷⁾ شُرْبُو أعلى	šurbu-ān	شُرْبُ-ان	šurbân	شُرْبَان	أعليان	الرفع
	šurbu-īn	شُرْبُ-ين	šurbîn	شُرْبِين	أعليين	النصب والجر



ومن ذلك قول الله -تعالى-: ﴿ وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٥٢) ، وكمقارنة بين اللغتين الأكديّة والعربيّة ، يُلاحظ انه في الأكديّة يحدث دمج بين العلتين وهما : علة الحرف المعتل الآخر (-a) وعلة اللاهقة (-ānu , -ī , -ū) لِيُنتِجَا حرف علة مدمج مبقياً الحركة فيه على لاهقة الجمع لتصبح (-ânu , -î , -û) ، كذلك الحال في العربيّة إذ تكون اللاهقة أقوى من الحرف المعتل الذي يُحذف عند إلحاق لاهقة الجمع ويُعوض عنه بالفتحة على الحرف السابق للاهقة .

كما يصاغ الجمع المذكر في اللغة الأكديّة من الأسماء المعتلة الآخر بحرف العلة الممدود

(-ā) ليصبح هذا الأصل المعتل بعد دمجهِ بلاهقة الجمع على النحو الآتي :

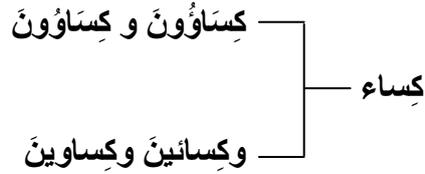
- ā ' ū → û ⁽⁵³⁾	حالة الرفع
- ā ' ī → ê	حالتا النصب والجر
- ā ' ānu / i → ânu / i	حالات الرفع والنصب والجر

فالنهايات (-ânu / i , -ê , -û) تكونت نتيجة الإدغام (الدمج) الحاصل بين (-ā'ū) و

(-ā'ī) و (-ā' ānu / i) على التوالي ، مثال ذلك :

المفرد		حرف العلة الأخير مع لاحقة الجمع (-ā)		جمعه			حالات الإعراب
الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى	
šamû ⁽⁵⁴⁾	شمو	šamā-ū	شما - و	šamû	شمو	سما	الرفع
		šamā-ī	شما - ي	šamê ⁽⁵⁵⁾	شمي		النصب والجر

وبذلك يمكننا القول إن (-ê, -û) جاءت نتيجة الاختزال لـ (-ī, -ā) و(-ū, -ā) على التوالي^(٥٦). ونظير ذلك في العربية صياغة الجمع المذكر من الأسماء المعتلة الآخر بالألف والهمزة (الاسم الممدود)، فإذا جُمع الممدود نظرنا إلى همزته فإن كانت الهمزة بدلاً من أصلٍ، أو زائدة للإحاق - جاز فيه وجهان: إبقاء الهمزة، وإبدالها واواً، مثال ذلك:



وإن كانت الهمزة أصلية وجب إبقاؤها، مثال ذلك:

فُرَاء ← فُرَاوُونَ - فُرَانِينَ

بَنَاء ← بَنَّاوُونَ - بَنَانِينَ^(٥٧)

ومن خلال المقارنة بين اللغتين الآكدية والعربية، نلاحظ أن هناك نوعاً من التشابه بين اللغتين فكما ذكرنا فإن الآكدية تدمج بين الحرف المعتل (-ā) ولاحقة الجمع لتبقى الحركة على اللاحقة إلا أنه في العربية حدث نوع من التغيير بإبدال الحرف المعتل واواً أو إبقاء الهمزة المبدلة عن أصل.

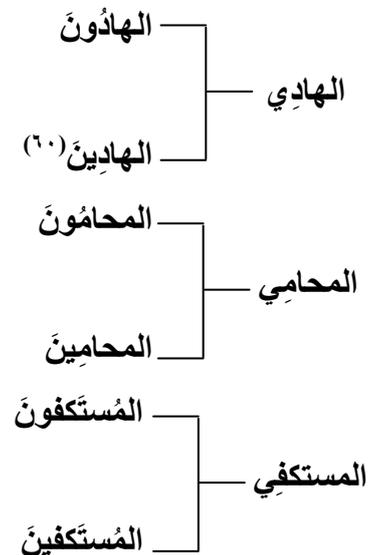
أمّا الأسماء المعتلة الآخر بالياء أو الياء الممدودة (-i/-ī) في اللغة الآكدية فيصبح آخرها بعد إدغامه بلاحقة الجمع على النحو الآتي:

-i / -ī ' ū → ū ⁽⁵⁸⁾	حالة الرفع
-i / -ī ' ī → ī	حالتا النصب والجر
-i / -ī ' ānu / i → ānu / i	حالات الرفع والنصب والجر

مثال ذلك :

المفرد		حرف العلة الأخير (-i/-ī) مع لاحقة الجمع		جمعه			حالات الإعراب
الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى	
<i>nāšû</i> ⁽⁵⁹⁾	ناشو	<i>nāši-ū</i>	ناشِو	<i>nāšû</i>	ناشو	حمّالون	الرفع
		<i>nāši-ī</i>	ناشي	<i>nāšê</i>	ناشي		النصب والجر
		<i>nāši-ānu/i</i>	ناشِانُ	<i>nāšānu/i</i>	ناشانُ		الرفع والنصب والجر

تقابله في اللغة العربية صياغة الجمع المذكر من المعتل الآخر بالياء (الاسم المنقوص) ، إذ يُصاغ بحذف ياء المنقوص وضم الحرف الذي قبل الياء لمناسبة واو الجمع رفعاً ، وكسره لمناسبة ياء الجمع نصباً وجرّاً ؛ عوضاً عن الكسرة التي كانت في حالة إفراده ، مثال ذلك :



وكمقارنة بين الأكدية والعربية نلاحظ أنّ اللغتين تتشابهان من حيث اختلاف الحرف المعتل (-ī) ، عن طريق دمج في الأكدية بلاحة الجمع لتبقى الحركة على اللاحقة ، وحذفه في العربية والتعويض عنه بضم الحرف الذي قبله عند الجمع بالواو وبكسر الحرف الذي قبله عند الجمع بالياء .

كما وجدت في الأكديّة أسماء معتلة الآخر بـ(-أ/و-*u/-ū*) تلحق بها لاحقة الجمع المذكر التي تصبح نتيجة الإدغام (-*û*) رفعاً و(-*î*) نصباً وجرّاً و (-*ân*) رفعاً ونصباً وجرّاً ، ولتوضيح ذلك :

<i>-u / -ū ' ū → û</i>	حالة الرفع
<i>-u / -ū ' ī → î</i>	حالتا النصب والجر
<i>-u / -ū ' ānu /i → ânū /i</i>	حالات الرفع والنصب والجر

مثال ذلك :

المفرد		حرف العلة الأخير (- <i>u/-ū</i>) مع لاحقة الجمع		جمعه			حالات الاعراب
الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى	
<i>šadû</i>	شَدُو	<i>šadu -ū</i>	شَدُ - و	<i>šadû</i> ⁽⁶¹⁾	شَدُو	جبال	الرفع
		<i>šadu-ī</i>	شَدُ - ي	<i>šadê</i>	شَدِي		النصب والجر
		<i>šadu-ānu/i</i>	شَدُ - أَنْ	<i>šadānu/i</i>	شَدَانُ		الرفع والنصب والجر

ومن المعلوم أن العربية تخلو من الأسماء المعتلة بالواو ، وما أثر من ذلك فهو غير عربي كلفظي : سمندو وقمندو^(٦٢).

الهوامش

(¹) محمد التونجي وراجي الأسمر ، المعجم المفصل في علوم اللغة العربية ، ط ١ ، بيروت ٢٠٠١ م ، ج ١ ، ص ٥٤ ؛ عبد الجبار علوان النايلة ، الصرف الواضح ، بغداد ١٩٨٨ م ، ص ٢١٩ .

(²) Caldwell , A. , Oswald , N . Sheehan , F. X., An Akkadian Grammar , (AAKKG, (A Translation of Riemschneider's Lehrbuch des Akkadischen , 5thED, USA, 1978p
24- Ungnad , A ., Akkadian Grammar)AKKG(, 5th Ed, Translated by : Harry , A. , Hoffner , Jr. , 1992 .p.49 32- Lipin , L . A. , The Akkadian Language) AKKL(, Moscow , 1973 .p.82 ؛ Delitzsch , F , Assyrian Grammar , Translated from the German by Kennedy , A.B.D , Berlin , 1889 .p . 182؛

ينظر كذلك : عامر سليمان ، اللغة الأكديّة ، الموصل ، ٢٠٠٥م ، ص ١٥٤ .
ترد الصيغ غير المتوافقة في اللغة الأكديّة القديمة وجزئياً في اللهجة البابليّة القديمة وفي اللهجة الآشوريّة، مثال ذلك :

لاحقاً $urkiu \rightarrow arkû$ في الآشورية $warkiu \rightarrow \text{شماوات}$ و $\text{شماوات} \rightarrow \text{šamā'ī} \rightarrow \text{šamē}$ ، ينظر :
AKKG , P. 49 ;

ينظر كذلك : علي ياسين الجبوري ، "بعض خصائص اللهجة الآشورية الحديثة" ، ندوة الأصل المشترك للغات العراقية القديمة ، بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ٥١ .

(³) Huehnergard , J. A Grammar of Akkadian)GAKK(, Atlanta , 1998 .

(⁴) أبو علي الفارسي ، التكملة ، تحقيق : الدكتور كاظم بحر المرجان ، موصل ، ١٩٨١ ، ص ٧٥-٧٦ ؛ احمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، مصر ١٩٦٤ ، ص ٩٦ ؛ كمال ابراهيم ، عمدة الصرف ، ط ١ ، بغداد ، (د.ت) ، ص ١٣١ .

(⁵) أبو الفتح عثمان بن جني ، اللع في العربية ، تحقيق : حامد المؤمن ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٢٠-٢١ ؛ علي جابر المنصوري وعلاء الدين هاشم الخفاجي ، محاضرات في علم الصرف ، بغداد ، د.ت ، ص ٥٥-٥٦ .

(⁶)-Oppenheim , A . L. , and Others , The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago)CAD(, Chicago , 1956 ff . CAD , K, P. 587 : b ; 2- Black, J. , George , A. , Postgate , J.N., A Concise Dictionary of Akkadian , 2nd ed .)CDA(, Wiesbaden , 2000 . P. 170 : a .

(⁷) لا يدمج حرف العلة الأخير (*i*) مع حرف العلة (*a*) في حالة النصب الذي بدأ أصلاً في البابليّة القديمة وهي صيغة مستعملة في البابليّة القديمة ، وتصبح (*â*) كما في كُسا *kussâ* ، ينظر :

AKKG , P. 49 ; GAKK , P. 607 .

(⁸) CDA , P. 277 : a ;

ينظر كذلك : علي ياسين الجبوري ، قاموس اللغة الأكديّة - العربية ، ط ١ ، أبو ظبي ، ٢٠١٠ ، ص ٤٥٤ : أ .
ورد في أختام ملوك الدولة الآشورية الوسيطة أمثلة عن المفرد المنقوص ، منها :
(ك-إس-ر *ki-is-ri*) بمعنى : سُلطة ، و (م-إس-ر *mi-is-ri*) بمعنى : حدّ ، و
(ن-م-ت-ت *ni-mat-ti*) بمعنى : منام ، و (ب-ك-ر-ت *bu-kur-ti*) بمعنى : أول مولود (بكر) ، ينظر :

Seidmann , J. , Die Inschriften Adadnirâris II , Vol. 9/ 3 , Germany , 1972 . P. 50 .

(⁹) AAKKG , P. 27 ; GAKK , P. 7-8 .

(¹⁰) CAD , Š/I , P. 467 : b .

ان هذه الكلمة تقابل في لفظها ومعناها كلمة (أسفل) في العربية ، وذلك بعد التغيرات الصوتية ، حيث إن حرف الشين (š) في الأكديّة يقابل حرف (السين) في العربية غالباً ، وكذلك حرف الباء (p) في الأكديّة يقابل حرف (الفاء) في العربية .

(¹¹) CAD , H , P. 169 : a ; AHw , A-L , P. 339 : b ; CDA , P. 113 : b .

(¹²) CAD , R , P. 26 : b ; CDA , P. 294 : b .

(¹³) GAG , Para , P. 4 ; AKKG , Para , P. 139 .

(¹⁴) CAD , B , P. 122 : b .

(^{١٥}) يأتي المفرد المقصور في العربية على نوعين ، هما : مقصور قياسي يصاغ وفق أوزان معلومة ، نحو : حَوَى ، ورَضًا ، وجَلَى ، والآخر مقصور سماعي ، نحو : الحجا ، والسنا ، والنثرى ، ينظر: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن محمد بن مالك صاحب الألفية ، شرح ابن الناظم ، تحقيق : الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، بيروت ، د.ت ، ص ٧٥٩-٧٦٠ ؛ عباس حسن ، مصدر سابق ، ج ٤ ، ص ص ٦٠٦ - ٦٠٨ ؛ محمد الطنطاوي ، مصدر سابق ، ص ص ١٦٢-١٦٥ .

(^{١٦}) سيبويه ، الكتاب ، تح : عبد السلام هارون ، بيروت ، (د.ت) ، ج ٣ ، ص ٣٨٦ ؛ علي بن محمد الصبان ، حاشية الصبان على شرح الأشموني للألفية: منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ، القاهرة ، د.ت ، ص ص ١٠٦ - ١١٩ .

(¹⁷) CAD , P , P. 70 : b ;

ينظر كذلك: علي ياسين الجبوري ، قاموس ... ، مصدر سابق ، ص ٤٣٢ : ب .

(¹⁸) GAKK , P. 61 ; caplice ,R , Introduction To Akkadian (IAKK) Rome ,1988 , P. 18 .

(^{١٩}) سيبويه ، مصدر سابق ، ج ٣ ، ص ٤١٤ ؛ عباس حسن ، النحو الوافي ، القاهرة ، د.ت ، ج ٤ ، ص ٦٠٥-٦٠٦ .

(^{٢٠}) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ١٩٨٠ ، ط ٢٠ ، ج ٤ ، ص ١٠١ ؛ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، الفرائد الجديدة ، تحقيق : عبد الكريم المدرس ، ج ٢ ، ١٩٧٧ ، ص ٨١٦ ؛ عباس حسن ، مصدر سابق ، ج ٤ ، ص ٦١٠ - ٦١١ .

وهو في العربية على نوعين هما : (قياسي يصاغ وفق أوزان معروفة ، نحو : انطواء ، وإعطاء ، وعُواء . والنوع الآخر منه هو السماعي ومدّه مقصور على المسموع من العرب ، نحو السَّناء والثراء والكبرياء) .

(²¹) IAKK , P. 13 ; CAD , R , P. 395 : b ; CDA , P. 306 : b .

(²²) CAD , R , P. 398 : a .

(²³) GAKK , P. 61 ; IAKK , P. 18 .

(²⁴) GAKK , P. 58 .

(^{٢٥}) سيبويه ، مصدر سابق ، ج ٤ ، ص ٢٣٧ .

(^{٢٦}) أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ج ٢ ، ط ٤ ، القاهرة ، ١٩٦١ ، ص ٧٤٥ .

(²⁷) GAG , P. 106 ; GAG , Para , P. 4 ; CAD , Š/I , P. 49 : b ; CDA , P. 345 : a .

(^{٢٨}) وتظهر في اللهجة الآشورية القديمة بصيغة (šadēm) ، ينظر : GAG , Para , P. 4 .

(²⁹) IAKK , P. 18 .

(³⁰) GAG , P. 106 .

(^{٣١}) من المصدر (رِيمُ) (rīmu) ، ينظر : CDA , P. 305 : a .

(^{٣٢}) من المصدر (أَمْتُ / أَوَاتُ) (amatu / awātu) ، ينظر :

CAD , A/II , P. 29 : a / 523 : a .

(³³) GAKK , P.607 .

(³⁴) CAD , Š/I , P. 49 : b ; CDA , P. 345 : a

(³⁵) GAKK , P.607.

(³⁶) المبرد ، المقتضب ، تح : محمد عبد الخالق عزيمة. عالم الكتب - بيروت (د.ت) ، ج ٣ ، ص ٤٠ ؛ صبيح التميمي ، هداية السالك إلى ألفية ابن مالك ، ط ١ طرابلس ، ١٩٩٨م ، ج ١ ، ص ٩٥ .

(³⁷) الآية ٣٦ من سورة يوسف .

ثمة ألفاظ عربية خرجت عن هذه القاعدة عند تثنيها فهي مبنية على السماع عن العرب ، مثال ذلك : مذروان (طرفا الإليتين) ، وهو مثني لا مفرد له ، ينظر : سيويه ، مصدر سابق ، ج ٢ ، ص ١٠٣ .

(³⁸) CAD, M/II, P. 247 : a ; CDA , P. 220 : b ;

ينظر كذلك : علي ياسين الجبوري ، قاموس ... ، مصدر سابق ، ص ٣٦٦ : ب .

(³⁹) ابن يعيش ، شرح المفصل للزمخشري ، تح : د. إميل بديع يعقوب ، ط ١ ، بيروت ، ٢٠٠١م ، ج ٤ ، ص ١٥٠ ؛ صبيح التميمي ، مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٩٦ .

(⁴⁰) ثمة لهجة عربية فصيحة تنقلب فيها همزة المدود المزيده للتأنيث عند التثنية إلى ياء مطلقاً ، وهي لهجة قبيلة بني فزارة فيقولون : حسنايان-حسنايين ، ينظر: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ، شرح الرضي على الكافية ، ج ٢ ، مصر ، د.ت ، ص ١٦٦ ؛ داؤد سلوم ، دراسة اللهجات العربية القديمة ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ١٦ .

(⁴¹) صبيح التميمي ، مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٩٦ .

(⁴²) ابن عصفور الاشبيلي ، الممتع في التصريف ، تح: د. فخري الدين قباوة ، حلب ، ١٩٧٠م ، ج ٢ ، ص ٤٦ ؛ ابن هشام الانصاري ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ج ٣ ، ص ٢٤٨ .

(⁴³) السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد الحميد هندراوي ، المكتبة التوفيقية - مصر ، (د.ت) ، ج ١ ، ص ١٤٩ .

(⁴⁴) CAD , B , P. 121 : a ; CDA , P. 39 : b .

(⁴⁵) المبرد ، المقتضب ، مصدر سابق ، ج ٣ ، ص ٣٩ ؛ ابن هشام الأنصاري ، مصدر سابق ، ج ٣ ، ص ٢٤٦ .

(⁴⁶) أبو بكر بن السراج ، الأصول في النحو ، تحقيق : الدكتور عبد الحسين الفتلي ، ج ٢ ، النجف الأشرف ، ١٩٧٣ ، ص ٤٢ .

(⁴⁷) CAD , Š/III , P. 341 : a

يدلّ حرف الشين (š) في أول المفردة على صفة التفضيل ، لذا جاءت المفردة بعدة معانٍ ، هي : عظيم جداً ، أعلى ، قيادة ملكية . والمفردة مشتقة من المصدر (رَبُو *rabû*) بمعنى : عظيم ، ينظر :

CAD , R , P. 26 : b .

(⁴⁸) GAKK , P. 58 ; AAKKG , P. 34 .

(⁴⁹) CDA , P. 143 : a .

هذه المفردة مشابهة في لفظها ومعناها للمفردة العربية (كَلَّ) .

(⁵⁰) استعملت لاحقة جمع المذكر الطويلة (*ānu / i* -) مع الاسم المعتل الآخر ب (*-a*) وبقية الأسماء المعتلة الآخر قياساً على ما ذكره الباحث الالمانى (Von Soden) من استعمال لاحقة الجمع الطويلة أيضاً بعد أسماء معتلة الآخر ب (*-a*) ، ينظر : GAG , P. 103 .

(^{٥١}) سيبويه ، مصدر سابق ، ج ٣ ، ص ٣٩٠-٣٩١ ؛ علي جابر المنصوري وعلاء الدين هاشم الخفاجي ، محاضرات في علم الصرف ، بغداد (د.ت) ، ص ٦١-٦٢ .
(^{٥٢}) الآية ١٣٩ من سورة آل عمران .

(⁵³) GAKK , P. 198 ; AKKG , P. 49 .

(⁵⁴) GAG , P. 93 ; CDA , P. 354 : a .

إن صيغة (شَمُو *šamû*) من (شَمَأُو *šamā' ū*) ظهرت في اللهجة البابلية القديمة بصيغة (شَموم *šamûm*) بمعنى : (مطر) ، لكنها ظهرت في اللهجة البابلية الحديثة بصيغة (شَمامو < شَماوو *šamāmū > šamāwū*) في الشعر ، ينظر :

GAG , P. 93 ; AKKG , P. 46 ;

ينظر كذلك : فوزي رشيد ، قواعد اللغة الأكديّة ، دمشق ، ٢٠٠٩م ، ص ٣١ .

إنّ المفردة الأكديّة قريبة في لفظها من المفردة العربيّة ، سوى أنّ الشين (*š*) في الأكديّة تقابلها (السين) في العربيّة .
(^{٥٥}) ظهرت لاحقة جمع المذكر بصيغة (ى *ê*) بدمج (*ā-i*) في اللهجة الآشورية أيضاً ، ينظر :

AKKG , P. 49 .

(⁵⁶) GAKK , P. 198 .

(^{٥٧}) ابن عقيل ، مصدر سابق ، ج ٤ ، ص ١٠٩ ؛ محمد سعود المعيني ، الصيغ الإفرادية العربيّة نشأتها وتطورها ، البصرة ، ١٩٨٢م ، ص ١٩٩ ؛ النائلة ، مصدر سابق ، ص ٢٣٤ .

(⁵⁸) GAKK , P. 607 .

(⁵⁹) CAD , N/II , P. 112 : b ; CDA , P. 246 : b .

(^{٦٠}) سيبويه ، مصدر سابق ، ج ٣ ، ص ٤١٤-٤١٥ ؛ النائلة ، مصدر سابق ، ص ٢٣٠-٢٣١ .

(⁶¹) GAG , Para , P. 4 .

(^{٦٢}) ابن عقيل ، مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٨٣ .